ثالثا- الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق :

1- عند الوصل:

كلمة واحدة في كتاب الله تعالى يجوز فيها الوجهان التفخيم والترقيق

** كلمة فِرْقٍ : وردت في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى (فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) الشعراء 63

وفيها الراء ساكنة في وسط الكلمة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور.

- في حال الوصل يجوز فيها الوجهان : (الترقيق أولى)

الوجه الأول :- الراء ساكنة سبقت بكسر وبعدها حرف استعلاء مكسور ، الكسر أضعف الإستعلاء فحقها الترقيق

الوجه الثاني :- الراء ساكنة سبقت بكسر ، وجاء بعدها حرف إستعلاء مكسور والصحيح أن الكسرة لم تلغِ الإستعلاء - وإن أضعفت أثره - لذا تفخم الراء فكان حقها التفخيم

إذا من فخمها نظر إلى حرف الإستعلاء بعدها ولم ينظر إلى الكسر ، ومن رققها نظر إلى الكسر ولم ينظر إلى حرف الإستعلاء بعدها لأنه مكسور .

- أما عند الوقف على (فِرْقٍ) بالسكون :
ففي الراء التفخيم لا غير لزوال موجب الترقيق وهو كسر حرف الإستعلاء .

2- عند الوقف:

أ - الراء في كلمتا - الْقِطْرِ - مِصْرَ >>

- القطر: وردت في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى (وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ) سبأ 12

- مصر غير المنون : ووردت في أربعة مواضع في القرآن الكريم منها قوله تعالى - (وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) يوسف 99

- (أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً) يونس 87

هنا الراء موقوف عليها بالسكون وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبله مكسور

- في حال الوقف يجوز فيها الوجهان

الوجه الأول : الراء ساكنة وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبله حرف مكسور فحق لها الترقيق بسبب الكسر الذي سبق الساكن

الوجه الثاني : الراء ساكنة وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبله حرف مكسور إلا أن حرف الاستعلاء الذي سبق الراء كان حاجزا قويا يمنع تأثير الكسر الذي قبله فكان حقها التفخيم

واختار الإمام ابن الجزري رحمه الله وجه التفخيم في مِصْرَ ووجه الترقيق في الْقِطْرِ مراعاة لحركة الراء في حالة الوصل

- في حالة الوصل

فإن الراء - مفخمة في مِصْرَ لأنها مفتوحة

- ومرققة في الْقِطْرِ لأنها مكسورة

ب- الراء في (ونُذُرِ - يَسْرِ - أَسْرِ)

وهي الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للتخفيف أو البناء

** وَنذر - يَسْرِ : الياء هنا محذوفة للتخفيف وأصل الكلمة وَنُذُرِي - يَسْرِي - ولم يرد غيرهما في القرآن -

** أَسْرِ :الياء هنا محذوفة للبناء فهذه الكلمة فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الياء) فأصل الكلمة أَسْرِي - ولم يرد غيرها في القرآن -

فالراء هنا جائز فيها التفخيم والترقيق (و الترقيق أولى)

* من رققها : نظر إلى الأصل وهي الياء المحذوفة وإلى الوصل حيث أنها مرققة لأصالة كسرها فجعل الوقف كالوصل .

*من فخمها لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل بل اعتد بالسكون العارض
- فهي ساكنة وقبلها ضم في ونذر
- ساكنة وقبلها ساكن وقبله مفتوح في كلمتي يَسْرِ - أَسْرِ
فتفخم حسب القاعدة

*ونُذر جاءت في عدة مواضع في سورة القمر منها قوله تعالى

- فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ   - كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ

*يسر في قوله تعالى (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ) في سورة الفجر

* أما كلمة أسر فقد وردت

- بلفظ أسر

~ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي - طه 77-

~ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ - الشعراء 52

- ولفظ - فأسر - في ثلاثة مواضع

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ - هود 81

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ - الحجر 65 -

فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ - الدخان 23 -